Converted by Tiff Combine - unregistered

الزرقاء للوجه.

عند ذاك أخذت أنا أيضاً أتعرّق، وكنتُ قد بلّلتني الريب عندما توقف التاكسي، (في الساعة الثانية إلا ربعاً تقريباً)، أمام مستوصف الأطفال. رافقت الممرضة ـ المساعدة التي كانت تحمل ابني بين ذراعيها إلى قسم الإسعاف، وهناك سلّمتُ ممرضة المستوصف الرزمة، وشكرت للممرضة المساعدة وما تحملته من نصبٍ، ومنحتها خمسين فورنت، إضافةً إلى أجرة التاكسي ذهاباً وإياباً.

أمليت الإجابات لاستمارة الدخول عبر كوّةٍ صغيرةٍ، ومن بعد كان عليّ أن أنتظر.

كنت جالساً على جانبٍ من مقعدٍ طويلٍ، وحيداً في قسم الإسعاف، والتلفزيون يذيع بصوتٍ خفيضٍ مسابقة العابٍ، وقد أذِن المقدّم للاعبين أن ينزعوا ستراتهم، وتوجّب عليّ أن أنتظر طويلاً، وكانوا قد حقنوك جرعةً مزدوجةً من مادةٍ منوّمة، وكنت أجهد باحثاً عن إجاباتٍ لأسئلة المسابقة، عندما دخل دكتور «غولد شميث»، (Gold Shmith) ونظر من حوله.

لـم يكن بالإمكان إلاّ أن أكون أنا من يبحث عنه، فقدّمت نفسي، ونظر في عينيّ عبر نظارتيه المطوّقتين بالمعدن، إنه يميل إلى الظن، بعد أن قام بالفحوص الأولى، أن ابني جاء إلى الدنيا مع علّةٍ عضويةٍ، اذ يمكن سماع ضربات قلبه على سطح الصدر كله، الأمر الذي يفترض إذن أنه ليس هنالك غشاء بين الأذين والبطين، ومن المسلّم به أن الفحص المتعمّق يمكن أن يعدّل تلك الفرضية، ويتوجّب ابقاء ابني آنياً في المستوصف.